

يومان حزينان في جدة وحائل بالسعودية

حادث مروع يؤدي بحياة 11 طالبة بعد الحريق الهائل بمدرسة في جدة



القرني معزياً «شهداء البراعم»
بقصيدة: أين حمام حمى البيت؟



د. عائض القرني

لم تمر سويحات إلا وتفاعلت قريحة الشيخ د.عائض القرني مع حادثة الحريق، وجادت بقصيدة عزاء لذوي الضحايا والمصابات.

وقال القرني: «إنا لله وإنا إليه راجعون. شدني ما رأيت وسمعت عن حادث حريق مدرسة جدة، تقبل الله الشهداء برضوانه وجنته، وشفى وعافى المصابات، وأحسن الله عزاء أهلين وذويهن».

وفي «قصيدة العزاء»، نفى القرني أن تكون الضحايا حرقن، لأنهن شهيدات، وأبدى رضاه بقضاء الله، داعياً الله أن يجعل مثواهن «الغردوس»، وتمنى لو أنه كان قداء للضحايا بنفسه.

واعتبر الحمام الذي يرفرف على البيت الحرام ذهب ليحوم على مقابر الشهيدتين ضحيتي الحادث.

وفيما يأتي نص القصيدة:

ما احترق من سار له في ثوب الشهيد
أحترقنا بعدهم بالغموم وبالهموم

عديمهم في جنة الخلد والله خير عيد
وعيدنا عيد المظاهر وتجميل الهدوم

في مقاعد علم في حلقة الذكر المجيد
بين تسبيح المهيمين وتدرسي العلوم

في بيوت الشعب كلن فقد منا فقيده
اختلط نوح الثكالي مع جرح السهوم

يا حمام البيت مالك عن الكعبة طريد؟
أحسبك فوق المقابر على احبابك تحوم

بالقدر نرضى وحنا لمولانا عبيد
انبهاها في الحشا وانبهاها في الخشوم

أسله باسمه وهو صاحب الوصف الحميد
يجعل الفردوس بيت الضيافة والقدوم

الجفون اكفاننا والحنوط من الكبود
ليتنا كنا الفدى بالجلود وباللحم



السنة الدخان تندلع بعد الحريق

منطقة مكة المكرمة الأمير خالد الفيصل إلى موقع الحريق في المدرسة، ليكلف على عمليات الإنقاذ والإسعاف.

وأكد المتطوعون المساهمون في عمليات الإنقاذ عدم وجود بحري الصفا بجدة، وأشاروا إلى أن الشبايك الحديدية صغيرة الحجم ومخمخة الإغلاق، الأمر الذي صعب عملية الإنقاذ.

متوسطة، تتلقى العلاج في المستشفيات. وتم نقل مجموعة من المصابات بواسطة طائرات الهلال الأحمر والدفاع المدني لتلقي العلاج في المستشفيات، والتي أعلنت حالة الطوارئ فيها. وقد أخلت فرق الإنقاذ المحتجزات من الطالبات والمعلمات في مجمع «براعم الوطن» التعليمي للبنات بحي الصفا بواسطة الطيران من سطح المبني، وقد توجه أمير

مكان الحادث، وتم نقل الطالبات المصابات إلى مستشفى الملك خالد بحائل، ووصل إلى مكان الحادث مدير الدفاع المدني ومدير شرطة حائل، وتابعه أمير المنطقة. وأتى الحادث بعد يوم واحد من اندلاع حريق ضخم بإحدى المدارس الخاصة في مدينة جدة، والذي أدى بدوره إلى مقتل معلمتين وإصابة العديد من الطالبات والمعلمات، 6 حالات منها حرجة، و44 إصابات

عن السلطات السعودية أن الحادث أسفر عن إصابة طالبتين، ووفاة سائق الحافلة التي كانت تقل الطالبات، والسيارة التي اصطدمت بها، وهو معلم أيضاً. وقد وقع الحادث في منطقة مريفق على بعد 10 كم جنوبي حائل، عندما اصطدمت حافلة تقل الطالبات بسيارة من نوع «جيب سالون»، وهرعت سيارات الإسعاف والدوريات والدفاع المدني إلى

الرياض - وكالات: عاشت السعودية يومين حزينين فبعد أن شب حريق هائل اندلع في مدرسة البراعم بجدة واسفر عن وفاة معلمتين وإصابة أكثر من 40 طالبة وبعد أقل من 24 ساعة من الحريق لقيت 11 طالبة بالمرحلة الجامعية مصرعهن، وأصيبت أخريات في حادث مروري مروع، وقع صباح امس في حائل.

ونكر البيان الرسمي الصادر

30 ألف تعليق على «هاش تاق» الحريق في «تويتر»

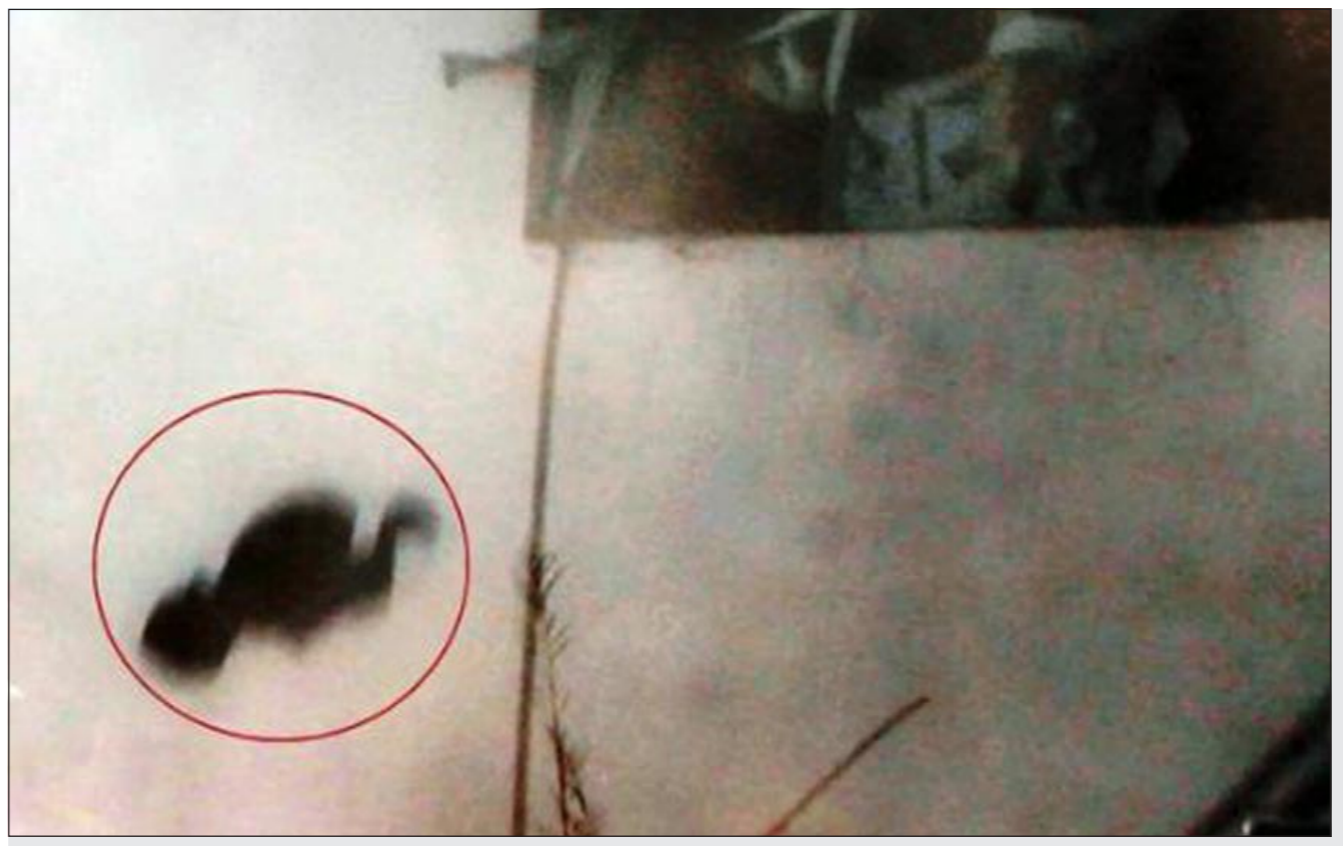


وصلت التعليقات على الوسم الخاص بحريق مدارس براعم الوطن بجدة في «الهاش تاق» الذي أنشاه المغردون على شبكة التواصل الاجتماعي «تويتر» إلى ما يزيد على 30 ألف تعليق وإعادة نشر في غضون ساعات قليلة تمثل عمر الحادثة المساوية.

وقد تابع مستخدمو «تويتر» أحداث الحريق الهائل، على «هاش تاق»، حمل عنوان #jeddahfire، وسجلوا فيه أخبار الحريق أولاً بأول نقلا عن بعض وسائل الإعلام التي غطت الحدث أو بعض مستخدمي «تويتر» الموجودين في موقع الحدث. وكشف الناشط الاجتماعي المتخصص في شبكات التواصل الاجتماعية عبدالعزيز الشعلان عن أول تغريدة أشارت للحريق من المغرد حسام محمد، وهو أحد المقيمين بجدة، ووردت بشكل غير مباشر، حيث كتب «الآن سحب سواد كثيفة جدا في جدة، اللهم احفظ جدة وأهلها من كل سوء»، وكان

توقيت التغريدة عند الساعة 12:55 ظهرا. وسجل «الهاش تاق» تطورات الحريق، إضافة إلى طلب الدعاء للمعلمتين ضحيتي الحادث وللمصابات فيه، كما كان أبرز الصور التي تتفاعل معها المغردون، وعبروا عن تأثرهم منها، صورة للمصور خالد مطر، نشرتها «سبق»، لأحد آباء الفتيات وهو يضم طفلة الناجية من الحريق، حيث عبر عنها د.سلمان العودة بقوله: «جدة

تبكي، وبراعمها تحترق.. رجف قلبي حين رأيت أبا يحضن ابنته بلهفة بعد نجاحها». كما وصف المعلمتين المتوفاتين بالشهيدتين. وشهد الهاش تاق مشاركة مؤثرة لإحدى الطالبات اللاتي درسن سابقا على يد المعلمة غدير كتوعة، التي كانت إحدى ضحايا الحريق، حيث كتبت: «اتصلت بجوال أستاذة غدير فور سماعي للخبر، لأنني ما صدقت أنها هي التي توفيت. كان نفسي أن أسمع صوتها الله يرحمها». وقالت إنها درست على يدها طوال مراحل التعليم العام، ووصفتها بالمعلمة الرائعة والعظيمة. معبرة عن حزنها لوفاتها. كما كتبت شقيق إحدى الطالبات الناجيات من الحادث عن «سماع دوي أشبه بالانفجار»، مؤكدا أنه جرى تحطيم النوافذ من قبل الطالبات للهروب، كما بين أن المدرسة أجرت قبل أسبوع عملية تدريب للإخلاء. وكتب فهد المطيري عن شقيقته والتي رمت نفسها من الدور الثاني هربا من الحريق، والتي تعرضت لكسور متفرقة. وشارك المغردون في عملية البحث عن بعض الفتيات اللاتي فقدن في الحادث، وحاوالت «سبق» التواصل مع ذوي المغفودات، للتأكد من سلامة بناتهن عبر أرقام التواصل المنشورة، إلا أنها لم تجد ردا منهم.



المعلمة ريم النهاري تنقذ طالبات فصل كامل قبل أن تلقى حتفها غدير كتوعة.. ودعت طالباتها بـ«دعاء» عبر «البلاك بيرى»

الطالبات وتتفانى في توفير المناخ التربوي لإبداعهن، ونظرا لشعورها بالمسؤولية فقد آثرت إنقاذهن من الحريق حتى آخر طالبة، وشاءت إرادة الله بعدها أن تختنق من جراء الدخان الكثيف الذي حيم على أرجاء المكان. وقالت: منذ علمنا نبأ وفاتها ساد الحزن أفراد أسرتهما وأجمعنا الصمت وبسات الدعاء بالرحمة سلاحنا نغالب به دموعنا التي انهمرت كمدا على غالبيتنا، وخلال تواصلنا معها سمعت حروفا مبعثرة نسجت كلمات طفولة بريئة قائلته: «انتظر أمي ولن أنسام إلا في حضنها، كانت هذه ابنتها الصغرى طفلة الروضة، وقد أدمت كلماتها قلبي فانهرت باكية ووددت احتضان الطفلة لو كانت بجانبتي.

وقع لها نتيجة الحريق، وكانها أتت أن تلاقى ربيها قبل أن تترك كلمات يتكرونها بها. وتحدثت إحدى قريباتها «رقية كتوعة» عن سمات الفقيدة قائلة: إنها شخصية محبة للخير، تعشق مساعدة الآخرين، ابتسامتها الصافية لا تفارق محباها، شديدة البر بأمها، موصحة أنها كانت معلمة للرياضيات ولتميزها وإبداعها تمت ترقيتها وكيلة للمدرسة.

فوالدها مصاب بأمراض في القلب، أما عن صرفها على أسرتهما فإنها سخرية في الصرف لدرجة أنها تنسى نفسها حين إنفاقها عليهم وتحبهم حبا شديدا. كان همها وشغلها الشاغل توفير حياة كريمة لأسرتها ودفع إيجار الشقة الذي أقلل كاهلهم، فقد كانت تحمل أسرتهما خصوصا بعد وفاة والدتها في رمضان الماضي.

أما غدير كتوعة فقد قالت «ربي أحسن خاتمتي وأصرف عني ميتة السوء ولا تقبض روحي إلا وأنت راض عني». كتوعة وكيلة مدرسة براعم الوطن بالبلا بيرى، فكتبت غدير دعاءها قبل يومين من وفاتها، إثر احتراق

العريشي لصحيفة عكاظ: ريم ما عرف عنها إلا الأدب الجم والأخلاق الكريمة والكل يحبها، مضييفا «جلست ريم البارحة الأولى مع والدها وشقيقها تتبادل معهما أطراف الحديث ولم تصغ لوالدها الذي كان يلح عليها بضرورة النوم مبكرا لأن الدوام ينتظرها، فقد كانت لا تمل الحديث معه وتؤثر البقاء معه لفترة طويلة». البارحة الأولى، كانت ريم تبت أمينيتها لشقيقها بأنها تريد غرفة خاصة تسكن فيها وكأنها تنتظر قدرها الذي حتم عليها ذلك في قهرها. كانت الغرفة التي تسكن فيها مشتركة، لاسيما أن الشقة المستأجرة التي تقطن فيها برفقة أسرتهما لا تزيد على ثلاث غرف تضم شقيقها المعوق.

المعلمة ريم النهاري ذات الـ 25 ربيعا التي قضت في حريق المدرسة، كانت في قصتها فصول من التضحيات التي تجلت في الساحة، إذ أنقذت طالبات فصل كامل من مرحلة الروضة قبل أن تلقي بنفسها إلى الدور الأرضي بغية النجاة إلا أن القدر كان أقرب إليها من الأرض. وكانت ريم تنقذ طالبات الروضة بإلقائهن للرجال الواقفين أسفل المدرسة، مسلجة بذلك قصة إيتار وتضحية بندر تكرارها، وعندما أنجزت مهمتها ألقت بنفسها إلى الأسفل فوجدت مصابة بشق في الرأس وعاجلها الأجل قبل أن يصل بها المسعفون إلى المستشفى فغطوها بلباس الإحرام. ويقول خالها علي محمد